

جونسون الى إشكول بشأن الغارة على الأردن

22 نوفمبر 1966

واشنطن في 22 نوفمبر 1966، الساعة العاشرة و24 دقيقة صباحا

لاطلاع السفير فقط، قابل وزير الخارجية السفير هاريمان يوم 21 نوفمبر صباحا، كي يطلب منه أن ينقل الى الملك حسين قلق الرئيس بشأن الغارة الاسرائيلية على الأردن وأثرها على وضع الملك حسين في البلاد. وقال الوزير: إننا ندرك المعضلة التي تواجهها اسرائيل في التعامل مع حوادث الإرهاب التي تتعرض لها، ولكن شن غارة لا يعتبر إجراء متناسبا مع المشكلة، ثم إن تلك الغارة شُنّت دون التشاور معنا على الرغم من أننا وقفنا بحزم الى جانب اسرائيل في مجلس الأمن في وقت سابق منذ أسبوعين فقط بشأن هذه المشكلة بالذات. وقد وضع هذا التحرك الاسرائيلي حكومة الأردن تحت ضغوط شديدة، وأثر سلبا على مصالحنا ومصالح اسرائيل على حد سواء. وقد أوضح الوزير، أن تكرار هذا الفعل عبر خطوط الهدنة من الممكن أن يدفع بنا الى إعادة النظر في قرارنا ببيع معدات عسكرية معينة لاسرائيل.

وذكر الوزير أنه رحب ببيان رئيس الوزراء إشكول الذي نشرته صحف يوم الاثنين، والذي جاء فيه أن اسرائيل ستسعى الى تعزيز الإجراءات الأمنية على الحدود لمنع أي تسلل. وتواجه اسرائيل بصفة أساسية مشكلة مع الشرطة والإجراءات الشرطية، ومن ثم كانت الهجمات العسكرية غير المتكافئة هي الحل الذي أثرته.

وقال هاريمان: إنه سينقل أفكار الرئيس على الفور الى القدس، وأضاف أنه تلقى مع ذلك للتو رسالة من رئيس الوزراء بشأن ابتناس حكومة الولايات المتحدة بسبب حادثة 13 نوفمبر، وأنه قرأها فيما بعد.

وجاء في افتتاحية الرسالة، بيان عن ارتياحه لسماع أخبار عن تعافى الرئيس السريع وصموده، وتعبير عن تقدير ما تعنيه قيادة الرئيس لقضية السلام العالمي وتحقيق الرفاهية والتقدم للإنسانية. وأشار الى تكدر رئيس الوزراء إزاء المنحى الذي أخذته الأحداث منذ اضطرابات يومية 12 و13 نوفمبر، وذكر أن وجهات نظر الحكومة الأمريكية محل الدراسة بكل التقدير والاحترام الواجبين. وبعد استعراض مطول واسترجاع لأهم النقاط الخاصة بالأحداث التي وقعت في اسرائيل ومجلس الأمن، والتي دفعت باسرائيل لاتخاذ قرار بالتحرك للرد على حادثة 12 نوفمبر، ذكر رئيس

الوزراء أنه يشعر أن إحجام إسرائيل عن التصرف كان من شأنه إضعاف معنويات شعبه، وليس هذا فحسب، بل وكان سيفتح أيضا المجال على مصراعيه أمام الجماعات الإرهابية لشن هجمات جديدة. ولكن ما كان مخططا له هو القيام بهجوم محلي محدود، ولكنه للأسف أخذ منعطفًا مختلفًا بسبب وصول فيلق مشاة الجيش العربي على غير توقع، واشتباكه مع وحدة إسرائيلية على مسافة قريبة. وكرر تفاصيل الهجوم على النحو الذي أورده الجنرال رابين لبربور.

وأما بالنسبة للمستقبل، فقد أعرب رئيس الوزراء عن أمله في أن يعلم الرئيس أنه أصدر تعليماته بدراسة المسألة، واتخاذ إجراءات بشأن سبل تحسين الدفاع الإسرائيلي الثابت. وذكر رئيس الوزراء، أن النقطة المحورية هي أن سياسة إسرائيل الأساسية لم تتغير، وأنها تؤيد اتفاقية الهدنة وتلتزم بها، وأنها تدعم الوضع الراهن وسيادة وسلامة الدول القائمة. ودعا رئيس الوزراء الرئيس إلى تفهم المعضلة التي وقعت فيها إسرائيل. واحتُتِمت الرسالة بمناشدة قوية للولايات المتحدة من أجل المساعدة على منع صدور قرار مجلس الأمن، الذي يتجاهل تماما الخسائر التي منيت بها إسرائيل ومصادر قلقها والصعوبات التي تواجهها.

وعقب استعراض ما أورده هاريمان، قال الوزير: إنه لم يستطع أن يفهم كيف يمكن لإسرائيل أن تخطئ في قراءة الوضع، لدرجة عدم إدراكها أن حتى التحرك المحدود من شأنه أن يعرض حكومة الأردن والسياسات المعتدلة التي تنتهجها لخطر فادح. وإن فكرة خروج التحرك الإسرائيلي عن نطاق السيطرة وتصاعده بهذا الشكل، أعادت إلى ذهنه ثلاث وقائع سابقة حدث فيها تصعيد أو كان من الممكن أن يحدث.

فالواقعة الأولى جرت في العام الماضي، عندما عبر متسللون من الأراضي الواقعة تحت سيطرة باكستان إلى كشمير التي تحتلها الهند كعمل من أعمال التناوش في المنطقة. وأفضى الإجراء الذي اتخذته حكومة باكستان دون التشاور معنا، إلى تحرك القوات الهندية داخل الأراضي الخاضعة لسيطرة باكستان أيضا دون التشاور معنا. وبلغ التصعيد مستويات لم نتمكن معها من استخدام نفوذنا بأي وسيلة من الوسائل لدى أي من الطرفين. وعندما دخل اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في نهاية المطاف، كان يفصل بيننا وبين اتخاذ الكونجرس قرارا بوقف كافة المساعدات إلى الهند وباكستان مسافة "خمس عشرة دقيقة".

ومارست الولايات المتحدة في المسائل التي كانت طرفا فيها، قدرا كبيرا من ضبط النفس لتجنب التصعيد إلى أقصى حد ممكن. فرغم التسلل الكثيف لقوات فيتنام الشمالية إلى الجنوب، انتظرنا خمس سنوات قبل أن نصدر تعليمات بتفجير نقاط الإمداد والطرق في الشمال. وتوقفت

العمليات العدائية فى الواقع لفترة دامت خمس سنوات، سعينا خلالها للتوصل الى حلول أخرى. وتشن كمبوديا فى الوقت الحالى غارات مسلحة على فيتنام كل أسبوع تقريبا. ونحن نعلم أن الأمير سيهانوك لا يتغاضى عن تلك التصرفات، ولكنه يفتقر الى القوة العسكرية اللازمة لمنعها. ومع ذلك وبسبب الموقف الذى سيوضع فيه، فإننا لا نوجه ضربات لعدونا فى الأراضى الكمبودية.

وأشار الوزير الى أننا عندما قتل مؤخرا ستة جنود أمريكيين جنوب المنطقة منزوعة السلاح فى كوريا، لم نقم بشن عمل انتقامى ضد كوريا الشمالية. فضبط النفس ضرورى لتجنب التصعيد وخلق آفاق للسلام؛ بيد أن ضبط النفس والاعتدال من أصعب المواقف التى يمكن لأى حكومة اتخاذها.

وقال السفير هاريمان: إن اسرائيل تواجه مشكلة صعبة للغاية، حيث تقع حوادث إرهابية على عتبتها، وليس على بعد أميال كثيرة كما هو الحال فى كشمير. وتتولى قوة صغيرة من مجندى الجيش حراسة حدودها التى يبلغ طولها 800 ميل تمر عبر تضاريس وعرة للغاية. وكانت الحكومة قد زادت مدة الخدمة العسكرية، من أجل وضع عدد أكبر من رجال الجيش تحت أهبة الاستعداد للقيام بالدوريات الأمنية، وتستخدم القرى الحدودية حراسات ليلية على نفقتها الخاصة. كل هذا خلق "مناخا من الحصار" وجعل حياة المواطنين الاسرائيليين من أصعب ما يكون. ويبدو أن الأفعال التى أقدم عليها العرب ما هى إلا مؤشر على سياسة العدوان الشامل.

ولم يتفق الوزير مع رئيس الوزراء أن الحال هو كما وصفه، وأشار مرة أخرى الى أن الأردن اتخذ تدابير للسيطرة على الجماعات الإرهابية، وقال: "ما قمتم به تحت مسمى الحفاظ على أمنكم يبدو فى الواقع أنه يقوض أمن اسرائيل".

راسك

Washington, November 22, 1966, 10:24 a.m.

88940. For the Ambassador only.

Secretary saw Ambassador Harman morning 21st²[A memorandum of the conversation is filed with a memorandum of November 21 from Read to Rusk telling him that the President had sent word through Rostow that he would prefer Rusk to call in Harman and deliver the warning against further Israeli reprisals. It also states, "Apparently the President looks with favor on the idea of a border sealing and hopes we can encourage the Israelis and the Arabs to promote this action."](#) (Ibid., POL ISR-US) to convey through him President's concern over Israeli raid into Jordan and its impact on King Hussein's position in Jordan. Secretary said we aware dilemma faced by Israel in coping with terror incidents but that the raid was

disproportionate to problem. It was launched without consultation with us although just two weeks earlier we had stood firmly with Israel in the Security Council on this very problem. Israel's action has put Jordan Government under heavy pressure and both our interests and Israel's have been adversely affected. Secretary made clear that a recurrence of action across armistice lines could bring re-examination of our decision to sell certain military equipment to Israel.³[In telegram 88827 to Tel Aviv and Amman, November 21, Rusk informed Barbour and Burns that Komer had made this point to Harman and warned them that no indication of this should be given to the Jordanians. \(Ibid., POL 27 ARAB-ISR\)](#)

Secretary said he welcomed statement by Prime Minister Eshkol as carried Monday's newspapers that Israel would

seek to strengthen border security measures to prevent infiltration. Israel faces basically police problem, and police measures rather than disproportionate military attacks were the answer.

Harman said President's thoughts would be conveyed immediately to Jerusalem. He had however just received message from Prime Minister⁴

[The message, stated in the third person, dated November 21, is filed with a covering memorandum of November 22 from Rostow to the President, which notes that Evron called on Rostow that day, underlined the shock felt in Israel at the consequences of the raid, and reaffirmed that the Israeli Government was "beginning to think seriously about more effective passive defense."](#)

[\(Johnson Library, National Security File, Special Head of State Correspondence File, Israel\)](#) concerning USG distress

over November 13 incident which he then read. Message opened with statement relief at news President's swift and resilient recovery and expression appreciation for meaning President's leadership for cause world peace and advancement human welfare. Noted Prime Minister's distress at course which events have taken since disturbances of November 12 and 13 and stated USG views being studied with utmost respect. Following lengthy recapitulation events in Israel and Security Council which led to Israel's decision to take action in response to November 12 incident, Prime Minister stated he felt refusal to act would not only demoralize his people but also open way for new attacks by terrorist groups. What was planned as limited local action turned out differently owing to arrival of Arab Legion infantry who unexpectedly

engaged Israeli unit at close range. Repeated details attack as given by General Rabin to Barbour (Tel Aviv's 1742).⁵[Dated November 21. \(National Archives and Records Administration, RG 59, Central Files 1964-66, POL 32-1 ISR-JORDAN\)](#) In regard to future Prime Minister wished President to know he has ordered study be made and action be taken in regard methods of improving Israel's static defense. Prime Minister stated central point is that Israel's basic policy has not changed. It stands by armistice agreement, supports status quo, and sovereignty and integrity of existing states. Prime Minister invited understanding of President for dilemma in which Israel found itself. Message closes with strong appeal for US support to prevent SC resolution which utterly ignores Israel's losses, anxieties and difficulties.

Following Harman's presentation Secretary stated he still could not understand how Israel so misread situation as not to realize even limited action would seriously endanger Jordan Government and moderate policies it pursued. That Israel's action got out of control and escalated brought to his mind three incidents where escalation had or could have occurred. First occurred last year when infiltrators crossed from Pakistan-held territory into Indian-held Kashmir to harass area. Action taken by GOP without consultation with us brought move into Pakistan-held territory by Indian forces, again without consultation with us. Rate of escalation such we had no means to use our influence with either party. When cease-fire agreement finally came we were "fifteen minutes" from Congressional resolution which would

have barred all further aid to India and Pakistan.

In matters involving U.S. we have practiced restraint in order to avoid escalation to extent possible. Despite heavy infiltration of North Viet Nam forces into south we waited five years before ordering bombing of supply points and routes in north. In effect, there was a five-year pause during which we sought other solutions. At present, almost every week, there are armed forays from Cambodia against us in Viet Nam. We know Prince Sihanouk does not condone actions and that he lacks military force to prevent them. Yet, because of position in which he would be put, we do not strike at our enemy in Cambodian territory.

Secretary noted that recently when six U.S. soldiers killed south of demilitarized zone in Korea we did not launch retaliatory action against north. Restraint

is essential to avoid escalation and to build up prospects of peace. And yet, restraint and moderation are the most difficult of postures for any government to assume.

Ambassador Harman said Israel faces most difficult problem. Terror incidents occur on doorstep rather than miles away as in Kashmir. Its 800-mile frontier across extremely difficult terrain is guarded by only small conscript army. Government had increased length military service to make more men available for security patrols. Frontier villages employing night guards at their own expense. All this created "siege atmosphere" and made for most difficult way of life for Israeli citizens. Arab actions seem indication of policy of total aggression.

Secretary did not agree this the case and again noted measures taken by Jordan to control terror groups. He said

“what you have done in the name of your security seems in fact to have undermined Israel's security.”

Rusk